

دورة المراقبة		الجمهورية التونسية وزارة التربية
الشعب العلمية وشعبة الاقتصاد والتصرف	الاختبار: العربية	امتحان البكالوريا
ضارب الاختبار : 1	الحصّة : 2 س	دورة 2018

النص:

لا شكّ في أنّ هناك من يعتقد أنّ العلوم التي عرفها العرب لم تكن علومًا عربيّة بل كانت علومًا أعجميّة قائمة على الإرث اليونانيّ.

ومن يُنكر أنّ الحركة العلميّة العربيّة قد أخذت من مصدرين مختلفي التأثير: أولهما يونانيّ وثانيهما هنديّ؟ فقد شُغل بنقل الثقافة الهنديّة الفُرس، وشُغل بنقل الثقافة اليونانيّة المسيحيّون السُريانيّ⁽¹⁾... وقد قام التّأليف العلميّ، في مرحلة النقل، على ترتيب المعارف العلميّة المُحصّلة وتبويبها ووضع فروعها في مواضعها من العلم، ثمّ توضيح ما غمض فيها من القول. ولعلّ أهمّ مُمثلي لهذا الاتجاه حُنين بن إسحاق⁽²⁾ في كتابيه المقتبسَيْن من مُجمل مؤلّفات جالينوس⁽³⁾، وهما "المسائل في الطب للمتعلّمين" و"عشرُ مقالات في العين".

غير أنّ هذه التبعيّة للنموذج اليونانيّ، وخاصةً لجالينوس، لم تمنع في القرن الثالث ظهور محاولات جريئة في التّأليف دالّة على درجة من الابتكار. ونُخصّ بالذكر منها تاليف حُنين بن إسحاق نفسه كتابا "في الأغذية" لم يسبقه إليه أحد.

على أنّ (الابتكار لم يصبح سمة التّأليف العلميّ العربيّ إلا بدايةً من القرن الرابع الهجريّ)، إذ نشأ ما يصحّ أن نُصطَلح عليه بالمرحلة العربيّة الإسلاميّة من تاريخ العلم التي تميّزت بخصائص ثلاث: الخاصيّة الأولى الشكّ المنهجيّ، فعلماؤنا كانوا لا يأخذون بما يصلّهم من العلم أخذ مُسليم، بل كانوا يقفون منه موقف الخصم الطالب للحقيقة، شأن الجاحظ في كتاب "الحيوان" وابن الهيثم⁽⁴⁾ في كتاب "الشكوك على بطليموس". والخاصيّة الثانية الموقف النقديّ، ويعني أنّ علماءنا قد أخضعوا مصادرهم اليونانيّة ثمّ العربيّة نفسها إلى النقد والتمحيص. من ذلك تاليف العلماء المسلمين أنفسهم كتبًا نقديّة لمؤلّفات بعضهم، نذكر منها كتاب "الاقتصار والإيجاد في خطا ابن الجزار⁽⁵⁾ في الاعتماد" لعبد الرحمان القرطبيّ⁽⁶⁾. (أما الخاصيّة الثالثة فهي التجريب والاختبار)، ومن أهمّ مجالات الاختبار في الطبّ التشريح الذي بلغ مع ابن النفيس⁽⁷⁾ مبلغًا عظيمًا، وقد استطاع فيه أن يتبيّن أخطاء السابقين من القدامى والمحدثين وخاصةً جالينوس وابن سينا⁽⁸⁾...

إبراهيم بن مراد. مظاهر من ريادة الحضارة الإسلامية في العلوم الكونية

(ندوة العلوم في الإسلام، الكويت، 2001)، ص 4 - ص 6 (بتصرف)

(1) السرياني: المسيحيون الناطقون باللغة السريانية/ (2) حنين بن إسحاق (توفي 260هـ) طبيب نصرانيّ من الحيرة ترجم إلى العربيّة كتب أرسطو وجالينوس/ (3) جالينوس: (توفي 201م) طبيب يونانيّ اشتهر بكتابه في الطبّ والنشرح/ (4) ابن الهيثم: الحسن بن الهيثم (توفي 430هـ) فلكيّ ورياضيّ اشتهر بدراسته لعلم البصريات/ (5) ابن الجزار: (توفي 369هـ) عالم وطبيب فيروانيّ/ (6) عبد الرحمان القرطبيّ: عبد الرحمان بن إسحاق بن الهيثم القرطبيّ طبيب عاش في القرن الرابع الهجريّ كان في خدمة بني عامر/ (7) ابن النفيس: (توفي 687هـ) طبيب من آثاره "شرح قانون ابن سينا"/ (8) ابن سينا: (توفي 427هـ) فيلسوف وطبيب وعالم من مؤلفاته "القانون في الطب".

إمضاء المراقبين

.....

.....

الشعبة: عدد الترسيم: السلسلة:

الاسم واللقب:

تاريخ الولادة ومكانها:

.....

.....



إمضاء المصححين	الملاحظة	العدد	
.....
.....

الأسئلة:

(1) صُغ استنتاجا ملائما للنص تُتَوَجُّ به المسار الحجاجي. (نقطة ونصف)

.....

.....

(2) استخرج من النص لكل معجم مبيّن في الجدول ثلاث كلمات تنتهي إليه. (نقطة ونصف)

المعجم	الكلمات المنتمية إليه
معجم النقل والتقليد	1/..... 2/..... 3/.....
معجم النقد والإضافة	1/..... 2/..... 3/.....

(3) حدّد عناصر الخطة الحجاجية في النصّ مستعينا بالمؤشرات الآتية: (نقطة ونصف)

المؤشرات	عناصر الخطة الحجاجية
لا شكّ في أنّ
ومن ينكر
غير أنّ

(4) اتخذ التأليف العلميّ في مرحلة النقل والاتباع مظهرين أساسيين. حدّدهما انطلاقا من الفقرة

الثانية من النصّ. (نقطة)

أ-

ب-

لا يكتب شيء هنا

5) عيّن الأسلوب في ما وُضع بين قوسين في النصّ وبيّن دلالته الحجاجيّة. (نقطتان ونصف)

الجملة	الأسلوب	الدلالة الحجاجيّة
الابتكار لم يصبح سمة التّأليف العلميّ العربيّ إلا بداية من القرن الرابع الهجريّ
أما الخاصيّة الثالثة فهي التجريب والاختبار

6) قال الكاتب "فعلماؤنا كانوا لا يأخذون بما يصلهم من العلم أخذ مُسَلِّم". توسّع في هذا القول خمسة أسطر وادعمه بأمثلة من خارج النصّ. (نقطتان ونصف)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

7) إلى أيّ حدّ يمكن أن تسهم الخاصيّات الثلاث التي ميّزت المرحلة العربيّة الإسلاميّة من تاريخ العلوم في تحقيق نهضة علميّة عربيّة اليوم؟ حرّر في ذلك خمسة أسطر. (نقطتان ونصف)

.....

.....

.....

.....

.....

